فابدلت الضاد ... بالمثناة دفعا للعار البخل
وقال الشافعي رضي الله عنه السخا والكرم يغطيان عيوب الدنيا
والاخرة اذا لم يكن مبتدعا ولقد احسن القائل
تغطي باثواب السخا فانني ؞ ارى كل عيب بالسخاء غطاؤه
ويظهر عيب المرء في الناس بخله ؞ ويستره عنهم جميعا سخاؤه
حكاية فيها معنى الحلم والكرم قالت عايشة رضي الله عنها
بينا النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة وعنده المهاجرة
والانصار اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال يا محمد ما اشتملت
النسا على ذي لهجة هو اكذب منك ولولا خصلة فيك جلدت
سيفي منك فوثب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد كاد الحليم ان يكون نبيا ثم يا اخا بني
سليم والله اني لامين في السماء محمود عند الملايكة امين في الارض
محمود عند الادميين فلا تسمعني في مجلسي الاخير ولا تقوله في
الا الحق قال فباللات والعزى لا اومن بك ولا اصدقك حتى يشهد
لك هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من ربك
قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه قال من انا يا ضب
قال انت محمد بن عبد الله سيد النبيين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين افلح من صدقك وخاب من كذبك فولى السلمي وهو
يضحك فقال يا اخا بني سليم اتهزؤ بالله ثم بي فقال والله يا محمد
ما استهزات بالله وبك ولقد جيتك وما على وجه وجه
الارض ابغض الي منك والان ما على وجه الارض احب الي منك
قال اسلم تسلم فاسلم فوثب النبي صلى الله عليه وسلم قايما
وصفق بيديه تكاثرا فرحا باسلامه ثم قال يا اخا بني سليم هل من
شيء من عرض الدنيا قال لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم افقر
مني كافقال من يضمن للسلمي ناقة من نوق الدنيا اضمن له على
الله ناقة من نوق الجنة فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول
الله عندي ناقة صفتها كذا او كذا فقال يا ابن عوف وصفت الناقة

النبي

٢٢٦

التي عندك افلا اصف الناقة التي عند الله قال نعم قال من لولوة بيضا
عنقها من ياقوتة حمرا ذنبها من زمردة خضرا شعرها من الزعفران
سنامها من الكافور قوايمها من انواع الجوهر رحالها من السند
س والاستبرق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يتوج الاعرابي
وله على الله تاج الوقار فاعطاه علي عمامته ثم قال من يزود الا
عرابي وله على الله زاد التقوى قيل وما زاد التقوى قال اذا
كان من يزود اول يوم من ايام الاخرة اخر يوم من ايام الدنيا لقنه
الله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال سلمان الفارسي الا يا رسول الله فقام
رضي الله عنه فلم يجد شيا فاتى فاطمة رضي الله عنها واخبرها
فقالت لنا ثلاثة ايام لم نجد شيا ولكن خذ درعي وارهنه عند شمعون
اليهودي على صاعين من شعير وصاع من تمر فلما جاءه قال
شمعون هذا درع فاطمة قال نعم قال هذا هو الزهد الذي اخبرنا
به موسى في التوراة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم
رد الدرع واعطاه الشعير والتمر فطحنت الشعير وخبزته ثم
قالت خذه يا سلمان فقال خذي منه شيا لاولادك فقالت شيء خرجنا
عنه لله لا ناخذ منه شيا فدفعه للاعرابي ثم جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة رضي الله عنها فوجدها مصفرة اللون فسالها فقالت
من الجوع فقال يا رب هذه بنت نبيك وابناها فارحمهم ثم
امرها ان تدخل المخدع فتوضات وصلت ركعتين وقالت
اللهم اني فاطمة بنت نبيك قد اضربني الجوع وهذا قد اضره نبيك صح
الجوع وهذا الحسن والحسين سبطا نبيك قد اضرهما الجوع
وهذا علي بن ابي طالب بن عم نبيك قد اضره الجوع فانزل علينا
مايدة من السماء كما انزلتها على بني اسرايل فكفروا وانا مومنون
واذا بقصعة فيها ثريد لحم ريحها اطيب من المسك فخرجت
بها فقال علي اني لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ولا تسال اي صح
الحمد لله الذي اراني بنتا مثلها كمثل مريم كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت من
هو

Copyright © King Saud University